© 2022 مركز بحوث القرآن
جامعة ملايا، ماليزيا

عناصر التفكير الناقد عند سيدنا إبراهيم في القصة القرآنية من خلال تقرير دلفي(*)

محمد فيزل محمد رملي[1]، محمد شوقي عثمان[2]، فابية حاج مامنج[3]، وان محمد وان سولونج[4]

(Elements of Critical Thinking the Prophet Ibrahim in the Qur'anic Story through a Delphi Report)

Mhd Faizal Mhd Ramli, Mohd Sukki Othman, Pabiyah Hajimaming and Wan Muhammad Wan Sulong

ABSTRACT

This research aims to identify the elements of critical thinking of Prophet Ibrahim in the Qur'anic story. The Prophet Ibrahim was one of the messengers of determination, God Almighty assigned him to lead, and it is one of the difficult costs, which many strong people in mind and body are incapable of, except that the Prophet Ibrahim, whom God gave wisdom and guidance since his childhood, gives an indication that Prophet Ibrahim possesses a critical thinking. The research adopted the descriptive analytical approach through the application of critical thinking skills in the Delphi report, which are interpretation, analysis, evaluation, inference, explanation, and self-regulation as a measure of study for the elements of critical thinking. The research data was

(*) This article was submitted on: 01/12/2021 and accepted for publication on: 03/02/2022.

[1] باحث دكتوراه في جامعة بوترا الماليزية
Email: mhd.faizal@upnm.edu.my

[2] الأستاذ المشارك في كلية اللغات الحديثة والاتصال، جامعة بوترا الماليزية
Email: msukki@upm.edu.my

[3] المحاضرة في كلية اللغات الحديثة والاتصال، جامعة بوترا الماليزية
Email: pabiyah@upm.edu.my

[4] المحاضر في كلية اللغات الحديثة والاتصال، جامعة بوترا الماليزية
Email: w_mhd@upm.edu.my

collected from the discourses of the Prophet Ibrahim that relate to the critical thinking element while he was in Iraq as mentioned in the Qur'anic story. The result concluded that the six elements of critical thinking have been presented in the Prophet Ibrahim's thought. These elements are presented in his discourses to reach specific goals and objectives when he performed the duty of succession that God has assigned to him on this earth.

Keywords: *Critical Thinking, Delphi Report, Prophet Ibrahim, Qur'anic Story*

ملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف إلى عناصر التفكير الناقد عند سيدنا إبراهيم في القصة القرآنية. وكان سيدنا إبراهيم من أُولي العزم من الرُّسل، كّلفه الله تعالى بالإمامة، وهي من التكاليف الشاّقة، التي يعجز عنها كثير من الأقوياء عقلا وجسدًا، إلا أن سيدنا إبراهيم الذي وهبه الله الحكمة والرشد منذ الصغر، مما يعطي مؤشرا على أن سيدنا إبراهيم يمتلك تفكيرًا ناقديًا. وقد اعتمد البحث المنهج التحليلي الوصفي من خلال تطبيق مهارات التفكير الناقد تقرير دلفي بما في ذلك التفسير، والتحليل والتقييم، والاستنباط، والإيضاح، والتقنين الذاتي كمقياس للبحث عن العناصر للتفكير الناقد. وقد جُمعت البيانات البحثية من خطابات سيدنا إبراهيم التي تتعلق بعنصر التفكير الناقد أثناء وجوده في أرض العراق كما وردت في القصة القرآنية. وتوصلت النتيجة إلى أن العناصر الستة للتفكير الناقد موجودة في تفكير سيدنا إبراهيم. وهذه العناصر حاضرة في خطاباته للوصول إلى أهداف وغايات محددة عندما قام بواجب الاستخلاف التي كلفها الله له على هذه الأرض.

كلمات دالَّة: التفكير الناقد، تقرير دلفي، سيدنا إبراهيم، القصة القرآنية

1. مقدمة

إن القصة القرآنية تدعو الناس إلى النظر، والملاحظة، والتفكير، والبحث العلمي بناءً على الحرية والآراء النقدية والتأملية. وتعرض القصة القرآنية بأساليب خاصة للتوصل إلى التأثير النفسي والعاطفي والفكري للمتدبر في القرآن الكريم. إذ، يرى البعض بأننا إذا تأملنا في القصة القرآنية بحسب ترتيب النزول لاحظنا بأنها تبدأ غالبًا بإشارات خاطفة خالية من الحوار، لأن الغرض من ذلك كان إثارة الوجدان وإيقاظ الفكر، ثم يأتي نحو التفصيل بتدرج أسلوب الدعوة وتهيئة النفوس للاطّلاع والمعرفة واستعداد العقول للجدل، من الإشارة إلى التفصيل ومن العام إلى الخاص، ومما تغني فيه العاطفة إلى ما يحتاج إلى الفكر والنظر.[5]

كما أن القصة القرآنية تدعو إلى إيقاظ العقل الإنساني ودفعه باتجاه التفكير والاستنباط، وكيفية إدارته الصراعات بحكمة، وإقناع العقول بالحجج والبراهين والمنطق، والتأثير الوجداني، وتحكيم المنطق على التحيز العاطفي، هي من بعض الأهداف النفسية والتربوية للقصة القرآنية،[6] حتى أُمر الرسول برواية القصة القرآنية والأمر له أمر للأمة لما في القصة القرآنية من رجاء تفكر من يسمعها قال تعالى ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الأعراف:176). وذلك لأن التفكر والتأمل في القصة القرآنية إذا كان بعقل طبيعي وقلب نقي، فإنه سيؤدي بالتأكيد إلى إيمان قوي. وهذا متناقض مع مفهوم التفكير الناقد الغربي الذي يعتمد على المبادئ المنطقية للعقل وحده دون العناصر التوحيدية والروحية. كما أكد

[5] Al-Jubouri, Shorouq Jawad Kazim (2013) *Tasmim wa Taqnin Miqyas li al-Tafkir al-Naqid Mustanbit min al-Qasas al-Quraniy*. PhD Thesis, International Islamic University Malaysia, p. 56.

[6] Mutawa', Saeed Attia Ali (2006) *Al-I'jaz al-Qasasiy fi al-Quran*. Cairo: Dar Afaq al-Arabiyyah, p. 8.; Abbas, Fadl Hassan (2010) *Qasas al-Quran al-Karim*. Jordan: Dar Al-Nafais for Publishing and Distribution, third edition, p. 45.

الباحثون[7]؛[8]؛[9]؛[10]؛[11] أن الدين الإسلامي قد حثّ على التفكير والتدبر والتأمل، وأن القرآن الكريم والسنة النوية المطهرة زاخِران بالنصوص التي تشير إلى ذلك، بل يؤكد بعضهم على أن الإسلام قد سبق أصحاب المدرسة العقلية في أهمية وضرورية تعليم وتعزيز الفكر العقلاني السليم.

مشكلة البحث

وقد ظهرت فكرة الباحثين للتعرف على عناصر التفكير الناقد عند سيدنا إبراهيم في القصة القرآنية عندما رأى القرآن الكريم يتحدث عن الإشارات التي تدل على أن سيدنا إبراهيم عليه السلام قد مُنح مكانة عظيمة عند الله عز وجل. فهو من أكمل الناس توحيداً، وهو واحد من أُولي العزم من الرُّسل؛ وهم أصحاب الابتلاء في المِحَن المتعلِّقة بذات الله سبحانه في الدنيا، وهم: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد صلوات الله عليهم، قال تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (الأحزاب: 7). ومما ورد في تكريم سيدنا إبراهيم أن الله تعالى كّلفه بالإمامة، وهي من التكاليف الشاّقة، التي يعجز عنها كثير من الأقوياء عقلا وجسدًا، إلا أن سيدنا إبراهيم الذي أوتي بالحِكمة والرشد منذ الصغر، قال عزّ وجلّ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾ (الأنبياء: 51)، مما يعطي مؤشرا على أن سيدنا إبراهيم يمتلك تفكيرًا ناقديًا.

---

[7] Al-Hadri, Abdullah Khalil, (2002) *Manhajiyyat al-Tafkir al-Ilmiy fi al-Quran al-Karim*. PhD Thesis, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia, p. 96-113.

[8] Hanaysha, Abdel Wahab Mahmoud Ibrahim (2009) *al-Tafkir wa Tanmiyatuhu fi dhaw'i al-Quran al-Karim*. Master's Thesis, An-Najah University, Al-Watania, Nablus, Palestine, p. 15.

[9] Kadri, Zainoriah (2015) *Elemen Pemikiran Kritis Menurut Perspektif Al-Quran: Kajian Surah Al-Rum*. Tesis PhD Universiti Malaya Kuala Lumpur, p. 113-147.

[10] Badi, Jamal (2017) *Creative Thinking in Islam: Concept and Issues*. International Institute of Islamic Thought - East and Southeast Asia & International Islamic University of Malaysia, p. 9-18.

[11] Seif, Jalal Abdullah Ahmed (2018) *Al-Tafkir wa Asalibu Tanmiyyatihi fi al-Quran al-Karim: al-Thuluth al-Thani min al-Quran al-Karim Namuzajan*. PhD Thesis, University of Malaya, Kuala Lumpur, p. 109-144.

وكشفت قصة سيدنا إبراهيم في القرآن الكريم عن ملامح الشخصية السويّة القدوة التي ينبغي أن تكون المثل الأعلى في التزام الإسلام، قال تعالى ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ (البقرة:124)، كما وصف الله سيدنا إبراهيم بأنه أمة ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (النحل: 120)؛ والأُمّة هو الذي يعلم الخير، وأنه المؤمن وحده في زمانه، وأنه الإمام الذي يُقتدى به[12]، وقال تعالى ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ (النجم:37). وتلقى هذا الابتلاء بصدر رحب كما عهده ربُّه جلّ وعلا، فكان عند حسن ظنه، قال تعالى ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ (البقرة: 124).

كما أكرمه الله سبحانه في عدّة مواضع من القرآن الكريم بأنّه خليله منها ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (النساء: 125)، والخُلّة في اللغة هي الصداقة، وهي الصداقة المختصة التي ليس فيها خلل، وهي: الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله أي في باطنه ، والخِل : الود والصديق ، والخَلة : الحاجة والفقر. والخليل في اللغة: هو الصديق، والخليل: الحبيب، والناصح، والرفيق، والفقير...، والخليل: الصادق أو من أصفى المودة وأصحَّها[13]. وقد اختاره الله وفضّله على الناس في زمانه باختياره نبيّاً. فذكر الله تعالى أنّه اصطفاه، وأتمّ نعمته عليه، فقال عزّ وجلّ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (آل عمران: 33). كما أنّ له منزلةً عظيمةً عند الله تعالى بوصفه بالصدق والصلاح، فقال ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ۚ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا﴾ (مريم: 41)، وقال ﴿وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (البقرة: 130).

وما يراه الباحثون عن مكانة سيدنا إبراهيم هو أنه يمتلك عنصرًا فكريًا شاملاً لأنواع مختلفة من الأنشطة العقلية التي تؤدي إلى التفكير الناقد. كما وجد الباحثون في القصة القرآنية أن الأسلوب الذي انتجهه سيدنا إبراهيم في أرض العراق من خلال اطلاع الباحثين على

[12] Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali (2002) *Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir*. Beirut: Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing and Distribution, first edition, p. 798.

[13] Ibn Manzoor, Abd Muhammad Ibn Al-Mukarram (2003). *Lisan al-Arab*. Cairo: Dar Al-Hadith, (خلل)

الدراسات السابقة [14]؛[15]؛[16]؛[17]؛ فينظر إليها على أنه تطبيق فعلي لسمات المفكر الناقد، وعملية عقلية ووجدانية، واستراتيجية يستخدمها الفرد في مواقف ومهمات لتمحيص المعلومات المتوافرة، والتحقق من صحتها للوصول إلى قرار متوازن، ويعتمد الطريقة المنظمة في التعامل مع المشكلات، وحب الاستطلاع والمرونة.[18]؛[19]؛[20]؛[21]. وذلك هو الأمر الذي يلفت انتباه الباحثين إلى التعرف إلى عناصر التفكير الناقد عند سيدنا إبراهيم من خلال القصة القرآنية. وذلك لأن دراسة التفكير الناقد هي دراسة اهتم عليها الباحثون في مجال التربية المعاصرة. وللأسف الشديد، لا يزال هذا المجال العلمي لا مكان له بين المسلمين بسبب عملية التقاليد وإتباعها دون أي وعي لتحليل وتدبر أسرار المعرفة الواردة في الخطاب القرآني، وخاصة فيما يتعلق بالتطبيق العلمي في القصة القرآنية.

مفهوم التفكير الناقد

رغم أن التفكير الناقد يعد أحد موضوعات التفكير التي استقطبت أنظار المهتمين بالبحث والدراسة في الآونة الأخيرة، كما أسلفت البحث، إلا أن الباحثين قد لاحظوا اختلافا في

---

[14] Siam, Fayza Ahmed Youssef (2008) *Al-Isyarat al-Tarbawiyyah fi Qissat Sayyida Ibrahim Alayhissalam.* Master's Thesis, Al-Quds University, Palestine, p.41-190.

[15] Sardi, Najwad Faris Ahmad (2010). *Al-Hikmat fi Da'wat Ibrahim.* Master's Thesis, An-Najah National University College, Nablus, Palestine, p. 79-97.

[16] Fayza, Bu Salah (2010) *Al-Iqna' fi Qissati Ibrahim Alayhissalam Muqarabat Tadawuliyyah.* Master's Thesis, University of Oran, Algeria, p. 3-172.

[17] Hamid, Rohaily Abd Rahman Abd. (2018) *Retorik al-Mujadalah Dalam Dakwah: Kajian Terhadap Kisah Nabi Ibrahim a.s Di Dalam Al-Quran.* Tesis PhD Universiti Malaya, Kuala Lumpur, p.201-262.

[18] Halpern, D. F (1998) *Teaching Critical Thinking for Transfer Across Domains.* American Psychologist. 53(4) p. 449-455.

[19] Fakihi, Rania Ahmed Ali (2006) *Barnamij "Risk" wa Atharuhu fi Ta'lim al-Tafkir al-Naqid li Tolabat Qismi al-Ulum al-Ijtimaiyyah bi Jamiat Taibah.* Master's Thesis, Taibah University, p. 30.

[20] Al-Otaibi, Khaled Bin Nahes (2007) *Athar istikhdam ba'dh ajza' Barnamij Kort fi Tanmiyat Maharat al-Tafkir al-Naqid wa Tahsin Mustawa al-Dirasy lada ayyinat min Tullab marhalat al-Thanawiyyah bi Madinat al-Ridyadh.* PhD Thesis, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia, p. 22.

[21] Facione, Peter A (2020) *Critical Thinking: What It is and Why it Counts.* Insight Assessment, p. 12.

تحديد أصوله وزمن ظهوره في الأدبيات التي تم الاطلاع عليها، وما تضمنه الاختلاف في توثيق الفترة التي ظهر فيها. حيث يرى البعض أن أول محاولة لتعريف التفكير الناقد تتمثل في تعريف الفيلسوف Dewey في الفترة بين (1910-1939). وذلك في أعمال الفيلسوف Dewey التي استعمل فيها مصطلح التفكير التأملي أو المعاكس بالإنجليزية (Reflective Thinking)، إذ توصل إليه بالاعتماد على مفهوم الاستقصاء في الأسلوب العلمي، ووصف Dewey جوهر التفكير الناقد بأنه التأني في إصدار الأحكام إلى حين التحقق من الأمر[22].

ثم جاء Watson & Glaser وأعطا معنى أوسع لمصطلح التفكير الناقد ليشمل بالإضافة لما سبق فحص العبارات، والمعتقدات، والاقتراحات بكفاءة وفاعلية، مع الأخذ بعين الاعتبار الأدلة المتوافرة، والتي تعززها الحقائق المتعلقة بها بدلًا من اللجوء إلى إصدار النتائج بشكل عشوائي. وذلك في الفترة ما بين 1940-1961. ومما يجدر ذكره أنه تم استثناء مهارات حل المشكلات من كونها ضمن مهارات التفكير الناقد لدى Ennis وزملاؤه في الفترة ما بين 1962-1979، فاعتمدوا على الأسلوب العلمي المبني على مهارات القياس والتقويم. ثم اتسع معنى مصطلح التفكير الناقد ليشمل جوانب التفكير بأسلوب حل المشكلات من خلال جهود Ennis وزملائه في الفترة ما بين 1980-1992[23].

وعرَّف Ennis وزملائه (الفترة ما بين 1962-1979) التفكير الناقد بأنّه تفكير تأملي عقلاني يركز على اتخاذ القرار حول ما يعتقده الفرد أو يعمله. وبذلك يؤكد Ennis بأن القرار حول ما يجب اعتقاده أو عمله، يتطلب نوعين من الحكم على الأقل، حيث يرتبط الأول بمعقولية الأسس التي يقوم عليها الاعتقاد، والثاني يتعلق بكيفية التوصل من هذه الأسس إلى الاعتقاد، وتلك الكيفية تستلزم استخدام مهارات متعددة من قبيل الاستنباط،

---

[22] Fakihi, Rania Ahmed Ali (2006) *Barnamij "Risk" wa Atharihi fi Ta'lim al-Tafkir al-Naqid li Tolabat Qismi al-Ulum al-Ijtimaiyyah bi Jamiat Taibah*. Master's Thesis, Taibah University, p. 25

[23] Ibid.

والاستقراء، والتقويم[24]. وعرّفت Halpern التفكير الناقد بأنه التفكير الذي يستخدم المهارات المعرفية أو أنواع الاستراتيجيات التي تزيد من احتمال الوصول إلى نتائج ملائمة وفعالة، أي أنه نمط من التفكير الهادف، يستعين بالاستدلال والاحتمالات الممكنة، واتخاذ القرارات المناسبة لحل مشكلات محددة، وإنجاز مهام معينة[25].

فيما يراه Huitt على أنه بذل النشاط العقلي نحو تقويم الحجج أو الافتراضات، وإصدار الأ حكام التي تقود إلى زيادة ما نؤمن به، والقيام بإجراء مناسب نحو ذلك.[26] ومن منظار تحليلي، يرى Facione بأن التفكير الناقد يتكون من مهارات معرفية (Cognitive Skills) ونزعات (Dispositions) لممارسة التفكير الناقد. وبذلك فهو يهتم بإصدار أحكام، إذ يُعرف بأنه تفكر قصدي يهدف الى البرهنة على نقطة معينة، أو الوصول إلى حل مشكلة ما، أو إلى تأويل المعنى لشئ ما.[27]

ومما سبق يعتقد الباحثون بأن عدم اتفاق العلماء على رؤية مشتركة لمفهوم المصطلح وتقديمهم تعريفات مختلفة بشأنه قد أدى إلى خلاف آخر حول تحديد مهاراته. ولم يكن الخلاف مقتصرا على تحديد عدد مهارات التفكير الناقد فقط، بل تضمن اختلافا في تحديد نوعها أيضا. فحدد Udall & Daniels المهارات بالاستقراء، والاستنباط، والتقويم. وكان Scriven & Paul يحدد التفكير الناقد في مهارات وأنشطة تتضمن القدرة على التفسير، والتقويم، والملاحظة، والتواصل، ورصيد من المعلومات، والقدرة على المجادلة أو المحاجة[28]. بينما Watson & Glaser حددها إلى أن المهارات التي تنطوي في إطار

---

[24] Ibid.

[25] Halpern, D. F (1998) *Teaching Critical Thinking for Transfer Across Domains*. American Psychologist. 53(4) p. 449-455.

[26] Al-Otaibi, Khaled Bin Nahes (2007) *Athar istikhdam ba'dh ajza' Barnamij Kort fi Tanmiyat Maharat al-Tafkir al-Naqid wa Tahsin Mustawa al-Dirasy lada ayyinat min Tullab marhalat al-Thanawiyyah bi Madinat al-Ridyadh*. PhD Thesis, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia, p. 11.

[27] Facione, Peter A (2020) *Critical Thinking: What It is and Why it Counts*. Insight Assessment, p. 5.

[28] Al-Otaibi, Khaled Bin Nahes (2007) *Athar istikhdam ba'dh ajza' Barnamij Kort fi Tanmiyat Maharat al-Tafkir al-Naqid wa Tahsin Mustawa al-Dirasy lada ayyinat min*

بعدين أساسيين للتفكير الناقد؛ أولا، بُعد معرفي يستدعي وجود إطار لتحليل القضايا المختلفة. ويتمثل هذا البعد في مهارة (معرفة الافتراضات، والتفسير، والاستنباط). وثانيًا، بُعد وجداني يتعلق بمعالجة المشكلات، وإصدار الأحكام الشخصية، وإثارة التساؤلات المنطقية، ويتمثل هذا البعد في مهارة (تقويم الحجج والاستنتاج)[29].

ونظرا لاختلاف العلماء والباحثين من قبل كثير من التربويين إلا أنهم لم يتمكنوا من تحديد تعريف للتفكير الناقد ومهاراته، فقد تداعت مجموعة من الخبراء والباحثين المهتمين بموضوع التفكير الناقد، بدعوة من الجمعية الفلسفية الأمريكية، إذ اجتمع ما يقارب من (46) خبيراً يمثلون مجموعة من الباحثين من مختلف الحقول الأكاديمية، كالعلوم الإنسانية، والعلوم الاجتماعية، والعلوم الطبيعية، والتربية. وذلك لبحث مفهوم التفكير الناقد ومهاراته الأساسية. وقد استمر هذا البحث لمدة عامين متتاليين بدءاً من عام (1990-1992). ثم ذكر Facione (2020) أن الخبراء الذين اجتمعوا بين عامي 1990-1992 قد استخلصوا ست مهارات للتفكير الناقد حيث يرى أن المهارات التي طرحها هيئة الخبراء على أنها حكم منظم ذاتياً تهدف إلى التفسير، والتحليل والتقييم، والاستنباط والإيضاح، والتقنين الذاتي، فيمكن اعتبارها ملخصة شاملة لمفهوم التفكير الناقد لدى الباحثين كما هي موضحة في الرسم البياني التالي:

Tullab marhalat al-Thanawiyyah bi Madinat al-Ridyadh. PhD Thesis, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia, p. 15.

[29] Ibid, p. 16.

الرسم البياني: مهارات التفكير الناقد من قبل هيئة الخبراء من خلال تقرير دلفي (1990-1992)[30]

فيتبنى الباحثون هذه المهارات كمقياس من أجل التعرف عن العناصر للتفكير الناقد عند سيدنا إبراهيم في هذا البحث بناء على أن هذه المهارات تمثل استراتيجية دلفي Delphi رؤية ستة وأربعين خبيراً في التفكير الناقد وليست رؤية فردية لباحث واحد أو اثنين كما ورد في الأدبيات. كما تشير الاختلاف في تخصص الباحثين من قبل هيئة الخبراء إلى نظرة أكثر شمولية للتفكير الناقد. ويرى الباحثون أن الصياغة المستعملة في توصيف هذه المهارات أكثر وضوحا وأقل تداخلا فيما بينها. وهذا مهم للتأكد من أن عناصر التفكير الناقد المحددة في بيانات البحثية لا تتداخل مع بعضها البعض حتى لو كانت هناك عناصر لها تعريفات متشابهة.

2. عناصر التفكير الناقد في قصة سيدنا إبراهيم

اعتمد الباحثون على المهارات التي طرحها هيئة الخبراء دلفي كما تم تقديمها سابقًا من أجل التعرف على عناصر التفكير الناقد عند سيدنا إبراهيم في القصة القرآنية كما في التحليل التالي:

1.2 التفسير (Interpretation):

اتفق عليه فريق الخبراء الوطني أن التفسير هو "فهم معنى أو مجموعة واسعة من التجارب أو الأوضاع أو البيانات أو الأحداث أو الأحكام أو الأعراف أو المعتقدات أو القواعد أو الإجراءات أو المعايير ومن ثم التعبير عنها" ويتضمن التفسير العناصر الفرعية للتصنيف، واستخلاص الأهمية، وتوضيح المعنى"[31].

ونلاحظ في ذلك أن سيدنا إبراهيم استعمل الاستفهام لاستخلاص الأهمية وتحديد المشكلة عن الصفات لكل المعبودات. قد ابتدأ سيدنا إبراهيم خطابه بطريقة الاستفهام كي

[30] Facione, Peter A (2020) *Critical Thinking: What It is and Why it Counts*. Insight Assessment, p. 5.
[31] Ibid.

لا يشعر أباه بالنقص والجهل وأنه أعلم منه[32]. وهذا لم يقل سيدنا إبراهيم في بداية الأمر؛ لم تعبد "الشيطان"، بل أخّر هذه الحقيقة إلى نهاية المناقشة، لما في ذلك من مواجهة مباشرة مع أبيه وتحقيرا لمعبوده. بدلا من ذكر الشيطان حلّل وفسّر سيدنا إبراهيم شخصيته وأبان عناصره وكشف حقيقته فذكر صفاته التي لا تكون في معبود ﴿لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا﴾ (مريم: 42). وهذه الصفات هي علة تبعد الإنسان عن عبادتها. وكذلك فيها شمولية لكل المعبودات من دون الله تعالى من شجر وحجر وشيطان، وبخاصة أن البيئة التي كان يعيشها مليئة بالآلهة؛ كالأصنام والأشجار والنجوم والكواكب ونحوها، لأن الأصل في العبادة أن تكون إلى ما هو أعلى مرتبة من الإنسان وأعلم وأقوى، وأن يرفعها إلى مقام أسمى من مقامه.

كما أن هناك عنصر التفسير في محاورة سيدنا إبراهيم لأبيه وقومه بسؤال الاستفهامية المبتدئة بـ(ما) يُستفهم بها عن المجهول، ويطلب بها تعيين الجنس[33]. وذكر الزمخشري أن في قول سيدنا إبراهيم ﴿مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ﴾ (الأنبياء: 52) تجاهلاً لهم وتغابيًا؛ ليحقر آلهتهم ويصغر شأنها، مع علمه بتعظيمهم وإجلالهم لها[34]. يقول ابن عاشور في تفسيره "والاستفهام في قوله تعالى ﴿مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ﴾ (الأنبياء: 52) يتسلط على الوصف في قوله تعالى ﴿الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ فكأنه قال: ما عبادتكم هذه التماثيل؟. ولكنه صيغ بأسلوب توجه الاستفهام إلى ذات التماثيل لإبهام السؤال عن كنْه التماثيل في بادئ الكلام إيماءً إلى عدم الملائمة بين حقيقتها المعبّر عنها بالتماثيل وبين وصفها بالمعبودية المعبّر عنه بعكوفهم عليها"[35]. كما ورد الاستفهام المتضمن على عنصر التفسير في مواضع أخرى نحو قوله ﴿مَا تَعْبُدُونَ﴾ (الشعراء: 70)، وقوله ﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ. أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ﴾

---

[32] Al-Shaarawy, Muhammad Metwally (1991) *Tafseer Al-Shaarawy.* Cairo: Dar Akhbar Al-Youm – Al-Thaqafa Sector, volume 15, p. 9097

[33] Al-Shawkani, Muhammad bin Ali (1983) *Fath al-Qadir, al-Jami' Bayna Fanni al-Riwayat wa al-Dirayat min Ilmi al-Tafseer.* Beirut: Dar Al-Fikr. Volume 4, p. 113

[34] Al-Zamakhshari, Abi Al-Qasim (2009) Tafsir Al-Kashshaf an Haqaiq Tanzil wa Uyun Aqawil fi Wujuh al-Takwil. Beirut: Dar al-Makrifa, third edition, p. 681

[35] Ibn Ashour, Muhammad al-Taher (1997) Al-Tahrir wa Al-Tanwir. Tunisia: Dar Sahnoun li Nasyr wa Tawzi'. Volume 17, p. 94

(الشعراء: 72-73)، وقوله ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ (الشعراء: 75)، وقوله ﴿مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ (الصافات: 85). وهذه الأسئلة التي طرحها سيدنا إبراهيم لا تبحث عن مجرد إجابة منهم، بل كانت إجابة منطقية، وتوجيه أبيه وقومه إلى اكتشاف حقيقة الأمور ودرجة صوابها أو خطئها، أي أن سيدنا إبراهيم قد وظف الإجابة الأولية لأبيه في اكتشاف بطلان اعتقادهم المتعلق بالخالق عز وجل. وهكذا اتخذ سيدنا إبراهيم من ماهية الأصنام ومن التعريف بحقيقتها حجة على عدم امتلاكها مؤهلات الألوهية وعدم استحقاقها العبادة (لا تسمع، لا تبصر، لا تغن شيئا). لذلك يرى الباحثون أن هذه العناصر قد استوفت معايير التفكير الناقد التي وضعها الخبراء لاحتوائها على عنصر التفسير كما وردت في تقرير دلفي.

بالإضافة إلى ذلك، يمكننا أن نلاحظ التفكير الناقد عند سيدنا إبراهيم من خلال عنصر التفسير لما طلب منه قومه تقديم الدليل والبرهان إلى ما دعاهم إليه من الإيمان ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ﴾ (الأنبياء: 55)، فأحالهم سيدنا إبراهيم إلى النظر والاستدلال والتعرف من حيث أدلة العقول[36] عن طريق التفسير ﴿قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ﴾ (الأنبياء: 56) بمعنى أن سيدنا إبراهيم قد أوضح لهم الدليل الذي يظهر بالحق أنه سبحانه وتعالى قد خلق هذا الكون.

وفي مشهد آخر من مشاهد دعوة سيدنا إبراهيم أباه نجده يستعمل طريقة أخرى، فينكر على أبيه ما هو فيه من الشرك أشد الإنكار. وذلك في قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (الأنعام : 74). ويحتوي هذا المشهد على عنصر التفسير، حيث يطرح سيدنا إبراهيم على أبيه سؤالاً، ولا يريده إجابة عليه، بل جاء بصيغة استفهام استنكاري لأنه كالبيان له[37]. ويبدو أنه موقف متأخر وليس أو موقف يقفه مع أبيه، إذ في هذا الموقف هجوم صارخ واضح، لما فيه من دلالة توبيخ على

[36] Al-Qushayri, Abul-Qasim Abdul-Karim bin Hozan (2007) *Lataif al-Isyarat*. Commented by: Abdel Latif Hassan Abdel Rahman, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmia, second edition. Volume 2, p. 296

[37] Al-Zamakhshari, Abi Al-Qasim (2009) Tafsir Al-Kashshaf 'an Haqayiq Tanzil wa Uyun Aqawil fi Wujuh al-Takwil. Beirut: Dar al-Makrifa, third edition, p. 334.

ما هو عليه من عبادة غير الله تعالى والإصرار عليها. وذلك بإجابته على السؤال مباشرة بقول سيدنا إبراهيم ﴿إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾، مما يدل على أن السؤال هنا ليس الغرض منه الاستفهام الحقيقي، وإنما الغرض منه معنى بلاغي آخر وهو كما قال المفسرون؛ الإنكار والتوبيخ. وهذا مصنف على أنه عنصر التفسير وفقًا لمهارات التفكير الناقد تقرير دلفي لاحتوائه على عنصر التصنيف. وكذلك عندما رأى سيدنا إبراهيم التقاليد التي أصبحت من عادات قومه، فصنف قومه على أنهم ضالون كما في قوله ﴿قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (الأنبياء: 54). ويستخلص التحليل كما هو مبين في الجدول التالي:

رقم	الآيات	عناصر التفسير
1	﴿لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا﴾ (مريم: 42)	استخلاص الأهمية وتحديد المشكلة ووصفها بحيادية
2	﴿مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ﴾ (الأنبياء: 52)	استخلاص الأهمية وتحديد المشكلة ووصفها بحيادية
3	﴿مَا تَعْبُدُونَ﴾ (الشعراء: 70)	استخلاص الأهمية وتحديد المشكلة ووصفها بحيادية
4	﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ. أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ﴾ (الشعراء: 72-73)	استخلاص الأهمية وتحديد المشكلة ووصفها بحيادية
5	﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾(الشعراء: 75)	استخلاص الأهمية وتحديد المشكلة ووصفها بحيادية
6	﴿مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ (الصافات: 85)	استخلاص الأهمية وتحديد المشكلة ووصفها بحيادية
7	﴿قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ﴾ (الأنبياء: 56)	توضيح المعنى
8	﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (الأنعام:74)	التصنيف

9	﴿قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (الأنبياء: 54)	التصنيف

2.2 التحليل (Analysis):

التحليل وفقًا لرأي الخبراء: هو "تحديد العلاقات الاستنباطية المرجوّة والفعلية ضمن العبارات أو الأسئلة أو المفاهيم أو التوصيفات أو الأشكال الأخرى للتعبير التي ترمي إلى التعبير عن المعتقد أو الحكم أو التجارب أو الأسباب أو المعلومات أو الآراء". ويُدرج الخبراء فحص الأفكار، وكشف الحجج، وتحليلها ضمن العناصر الفرعية للتحليل[38].

وجد الباحثون أن هناك العديد من عناصر التحليل في خطابات سيدنا إبراهيم في القصة القرآنية، إلا أن من إحدى العناصر للتحليل التي تتميز باستكشاف السؤال والبحث عن الإجابة، منها؛ عندما طلب سيدنا إبراهيم أن يريَه كيفية إحياء الموتى كما في قوله ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ (البقرة: 260). وهذا الطلب في موقف اعتقد فيه أن الله يحيي الموتى وقد آمن به، ولكنه أراد أن يعلم عيانًا ما كان يعلمه خبرًا[39]، كما وردت في خطابات سيدنا إبراهيم ذات دلالة منهجية في الملاحظة والتجربة، في قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (البقرة: 260). فسيدنا إبراهيم لم يكن شاكًا في قدرة الله تعالى على إحياء الموتى، فإن السؤال بكيف إنما هو سؤال عن حالة شيء موجود متقرر عند السائل والمسؤول. ولكن سيدنا إبراهيم طلب المعاينة، وذلك أن النفوس مستشرفة إلى رؤية ما أخبرت به. وأكد الطبري المعنى "في أن مسألة إبراهيم ربه أن يريه كيف يحيي الموتى كانت ليرى عيانا ما كان عنده من علم ذلك خبرا"[40]. وقال الرازي "طلب علماً ضرورياً يستقر القلب معه استقرارا لا يخالجه

[38] Facione, Peter A (2020) *Critical Thinking: What It is and Why it Counts*. Insight Assessment, p. 5.
[39] Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (1999) *Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an*. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, third edition, volume 3, p. 49
[40] Ibid.

شيء من الشكوك والشبهات"[41]. وقال سيد قطب "ولقد استجاب الله لهذا الشوق والتطلع في قلب إبراهيم، ومنحه التجربة الذاتية المباشرة"[42].

عند اطلاع في الحوار العلمي من خلال الأسئلة التي ألقاها سيدنا إبراهيم على قومه عن الأجرام الثلاثة الكوكب والقمر والشمس، فوجد الباحثون على الرغم من أن العبارة التي استعملها سيدنا إبراهيم ﴿هَذَا رَبِّي﴾ دون أي أدوات استفهام التي تشير إلى عنصر التحليل. وأكّد النسفي أن العرب تكتفي بحرف الاستفهام بنغمة الصوت أي أنها وإن حذفت همزة الاستفهام، إلا أن طريقة الكلام تساعد على فهم الكلام المراد[43]. وكان ذلك في موقف الحوار العلمي حيث أن سيدنا إبراهيم عليه السلام قد وظف الأساليب العلمية للوصول إلى الحقيقة الإلهية والتحقق من صحتها من خلال كشف الحجج وتحليلها، وما يجب أن يتسم بها من صفة عدم الأفول. وأظهرت النتيجة النهائية للتحليل أن جميع الآلهة المضيئة مثل الكواكب والقمر والشمس التي كان قوم إبراهيم عليه السلام يعبدونها هي ليست آلهة، ولا تستحق أن تعبد من دون الله.

بناءً على مثالين للعناصر التحليلية في التفكير الناقد، فاستنتج الباحثون أن التجربة المباشرة ومنهج الملاحظة من الجوانب المهمة التي يجب على المفكرين الناقدين الانتباه إليها. وهذا الخطاب إشارة جلية إلى أن المسلم ينبغي له سلوك كل سبيل يوصله إلى المعرفة اليقينية. كما أن التجربة المباشرة ومنهج الملاحظة من أهم وسائل التحليل عند سيدنا إبراهيم للوصول إلى هذه المعرفة. ويستخلص التحليل كما هو مبين في الجدول التالي:

رقم	الآيات	عناصر التحليل
1	﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ (البقرة: 260)	فحص الأفكار

[41] Al-Razi, Muhammad Fakhr Al-Din (1995) *Al-Tafseer al-Kabeer wa Mafatih al-Ghayb*. Presented by: Khalil Muhyi Al-Din Al-Mays. Beirut: Dar Al-Fikr. Volume 7, p. 43.

[42] Qutb, Syed (1967) *Fi Zilal al-Qur'an*. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabiy, fifth edition. Volume 1, p. 442.

[43] Al-Nasafi, Abdullah bin Ahmed (1996) *Tafseer Al-Nasafi Madarik al-Tanzil wa Haqaiq al-Ta'wil*. Edited by: Marwan Muhammad Al-Shaar, Beirut: Dar Al-Nafais, first edition, volume 2, p. 30

2	﴿هَذَا رَبِّي؟﴾	وكشف الحجج وتحليلها

3.2 التقييم (Evaluation):

يعرّف الخبراء التقييم بأنه "تقييم مصداقية العبارات أو أشكال التعبير الأخرى التي تمثّل أو تصف إدراك الفرد أو خبرته أو وضعه أو حكمه أو معتقده أو رأيه، وتقييم القوة المنطقية للعلاقات الاستنباطية الفعلية أو المرجوّة ضمن العبارات أو التوصيفات أو الأسئلة أو الأشكال الأخرى للتعبير"[44]. ومن الأمثلة التي اقترحها الخبراء ما يلي: "إدراك العوامل التي تجعل من الفرد شاهدًا موثوقًا به فيما يتعلق بحدثٍ معيّن، أو ما يجعل سُلطة ما موثوقة بالنسبة لموضوعٍ محدد" و"تقدير ما إذا كانت نتيجة نقاش ما تُستنتج بيقين أم بثقة عالية بالأسس التي بُنيت عليها" و"تقدير ما إن كانت القوة المنطقية للحجج مبنية على حالات فرضية" و"تقدير ما إن كانت حجة معينة ذات صلة بالوضع الراهن أو تنطبق عليه أو لها آثار عليه"[45].

وبناء على تعريف الخبراء، يلاحظ الباحثون بعض الاستنباط الفعلية عند سيدنا إبراهيم التي سبقتها عملية التقييم. وهذا يشمل سيدنا إبراهيم تغيير المنكر بأساليب الفعل واليد، بعد أن قام بتقييم محاولاته العديدة في تغيير المنكر بأساليب متعددة في القول واللسان ولم ينجح. قال الله تعالى مخبرا عن قوله وفعله في تحطيم الأصنام ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾. وأشار الشوكاني أن المراد بقوله ﴿لأَكِيدَنَّ﴾ الاجتهاد في كسر الأصنام[46]. وإن هذا الاجتهاد لا يأتي إلا بالفهم واليقين بعد إجراء التقييم.

كما أن سيدنا إبراهيم قام بتقييم إعراض قومه عن منهج الله وتكذيبهم له، فتبرأ منهم. وقد ذكر الله تعالى ذلك أكثر موضع، إلا أن هذا البحث يكتفي بالاستشهاد على الخطاب الذي قاله على لسان سيدنا إبراهيم، بما في ذلك قوله جل شأنه ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ

---

[44] Facione, Peter A (2020) *Critical Thinking: What It is and Why it Counts*. Insight Assessment, p. 6.

[45] Ibid.

[46] Al-Shawkani, Muhammad bin Ali (1983) Fath al-Qadir, al-Jami' Bayna Fanni al-Riwayat wa al-Dirayat min Ilmi al-Tafseer. Beirut: Dar Al-Fikr. Volume 3, p. 413

لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ﴾ (الزخرف: 26). اتضحت من الآية الكريمة أن سيدنا إبراهيم قد اتخذ القرار بإعلان البراءة منْ أبيه وقومِه. لقد اتخذ هذا القرار بعد أن وجد سيدنا إبراهيم أن أباه وقومه لا يزالون في حالة إعراضهم خلال عملية التقييم المطولة.

كما قام سيدنا إبراهيم بتقييم نتائج دعوته في الفترة التي قضاها في العراق قد عُطّلت. فقرر أن يهاجر وهو أمر لا بدَّ منه بعد التقييم على الأحداث الماضية التي واجهها. فقرر أن يترك عائلته وعشيرته لله ومن أجل دعوته. وهذا مبني على قوله ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ (الصافات: 99). وفي موضع آخر ﴿فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (العنكبوت: 26). والهجرة هي الاستنباطية الفعلية التي كانت بعد التفكير والملاحظة والتقييم مسيرة الحياة التي مر بها من قبل. ويستخلص التحليل كما هو مبين في الجدول التالي:

رقم	الآيات	عناصر التقييم
1	﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾ (الأنبياء: 57)	تقييم القوة المنطقية للعلاقات الاستنباطية الفعلية
2	﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ﴾ (الزخرف : 26)	تقييم القوة المنطقية للعلاقات الاستنباطية الفعلية
3	﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ (الصافات: 99)	تقييم القوة المنطقية للعلاقات الاستنباطية الفعلية

4.2 الاستنباط (Inference):

يعني الاستنباط: "تحديد العناصر اللازمة لاستخلاص استنتاجات معقولة وتأمينها، وتكوين التخمينات والفرضيات، والنظر في المعلومات ذات الصلة، واستنتاج العواقب المترتبة على البيانات أو العبارات أو المبادئ أو الأدلة أو الأحكام أو المعتقدات أو الآراء أو المفاهيم أو

التوصيفات أو أي شكل آخر من أشكال التعبير". ويُدرج الخبراء المهارات التالية كمهارات فرعية للاستنباط: الاستعلام عن الأدلة، وتخمين البدائل، واستخلاص النتائج[47].

نلاحظ عنصر الاستنباط في وسيلة التأمل في الأجرام الثلاثة أن سيدنا إبراهيم قد استنبط الدليل العقلي والملاحظة المباشرة حتى يوصل أفكاره بطريقة سلسة ومناسبة لمستوى تفكير قومه لإثبات خطأ ما اعتبرهم. وهذا الاستنباط واضح جلي من خلال استبعاد سيدنا إبراهيم عليه السلام عن الاعتقاد بأن الأجرام الثلاثة (الكوكب والقمر والشمس) هي ربه بعد أن لاحظ أفولها. وذلك لأن هذه الخاصية ليست من خصائص الألوهية الحقيقية. وهذا أحد عناصر التفكير الناقد الذي أشاره سيدنا إبراهيم من خلال التفكير الاستنباطي بقوله ﴿فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ (الأنعام: 76)، ﴿فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ (الأنعام: 77)، ﴿فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (الأنعام: 78). ومن خلال صفة الأفول، فارتأى الباحثون أن سيدنا إبراهيم قد استنبط ثلاثة استنتاجات من البيانات، مما تدل على أن صفة الأفول ليست من خصائص الألوهية. وهذا جعل التفكير الاستنباطي عند سيدنا إبراهيم قادرًا على توسع المعرفة الكلية (خصائص الألوهية) إلى المعرفة الفرعية المختلفة، بما في ذلك من (1) صفة الأفول ليست من خصائص الألوهية؛ (2) الله هو الهادي؛ (3) إعلان البراءة مما يشركون.

بالإضافة إلى عنصر الاستنباط في الاستفهام مبرّرًا في صورة الاحتمال، إذ يقررهم ليسمع الإجابة منهم رغم علمه الأكيد بنتيجة السؤال، وهي بأنه هو وحده الأحق بالأمن[48]. والفاء في قوله: ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾ (الأنعام: 81) تفريع على الإنكار في السؤال السابق ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ﴾، والتعجيب فرّع عليهما استفهاما ملجئًا، ليعترفوا بأنهم الأحق والأولى بالخوف من الله تعالى من تلك الآلهة التي يعبدونها لعدم قدرتها وضعفها[49]، وذلك

---

[47] Facione, Peter A (2020) *Critical Thinking: What It is and Why it Counts*. Insight Assessment, p. 6.

[48] Ibn Attia (2001) *Al-Muharrir al-Wajiz fi Tafseer al-Kitab al-Azeez*. Edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, first edition, volume 2, p. 315

[49] Ibn Ashour, Muhammad al-Taher (1997) Al-Tahrir wa Al-Tanwir. Tunisia: Dar Sahnoun Publishing and Distribution. Volume 7, p. 331

يبدو قدرة سيدنا إبراهيم في النظر إلى المعلومات ذات الصلة، ومن ثم قام باستنتاج العواقب المترتبة على البيانات السابقة. ويستخلص التحليل كما هو مبين في الجدول التالي:

رقم	الآيات	عناصر الاستنباط
1	﴿فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ (الأنعام: 76)	استخلاص النتائج
2	﴿فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ (الأنعام: 77)	استخلاص النتائج
3	﴿فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (الأنعام: 78)	استخلاص النتائج
4	﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الأنعام: 81)	استنتاج العواقب المترتبة على البيانات السابقة

5.2 الإيضاح (Explanation):

ويعرّف الخبراء الإيضاح بأنه قدرة الفرد على ذكر استنتاجات استدلاله بصورة متماسكة ومقنعة. وهذا يعني القدرة على إعطاء فرد ما نظرة شاملة عن الصورة العامة، أي أنه "الإشارة إلى الاستدلال وتبريره فيما يتعلق بالاعتبارات الإثباتية والمفاهيمية والمنهجية والمعيارية والسياقية التي بُنيت على أساسها استنتاجات فرد ما، وتقديم الاستدلال في صورة حجج مقنعة". والمهارات الفرعية التي تندرج تحت الإيضاح هي وصف الأساليب، والاستنتاجات، وتبرير الإجراءات، وتقديم الاقتراحات والدفاع بحجج قوية عن التفسيرات السببية والنظرية لفرد ما للأحداث ووجهات النظر، وتقديم حجج كاملة ومعلّلة جيّدًا في سياق السعي إلى الوصول إلى أفضل فهم ممكن[50].

[50] Facione, Peter A (2020) *Critical Thinking: What It is and Why it Counts*. Insight Assessment, p. 6-7.

نلاحظ عنصر الإيضاح عند سيدنا إبراهيم من خلال تقديم الاقتراحات والدفاع بحجج قوية، بقوله ﴿إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ (مريم:43) فقد استنبط الآلوسي أن إبراهيم لم يَسِمْ أباه بالجهل المفرِط وإن كان في أقصاه، ولا نفسه بالعلم الفائق وإن كان كذلك، بل استماله برفق حيث قال ﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾[51]. فقد استعمل سيدنا إبراهيم أسلوباً لطيفاً في إيضاح خبر النبوة عند وصوله إلى أبيه، ولم يكن يعلم مسبقًا أن ابنه قد اختاره الله ليكون نبيًا. كانت طريقة التوضيح اللطيفة التي اعتاد على استمالة أبيه تتماشى مع المهمة التي أراد سيدنا إبراهيم إنجازها في ذهنه، ليصبح الأمر بعد ذلك دعوة واستمالة واستدراجًا، قد تدفع الأب إلى التساؤل عن طبيعة هذا الطريق السوي فيستجيب. وذلك لأن عامة الناس يتأثرون بمشاعرهم أكثر مما يتأثرون بعقولهم، فهم في حاجة إلى وسائل الأسلوب أكثر من حاجتهم إلى الحجة.

وفي بيان علاقة الأصنام بالشيطان، انتقل سيدنا إبراهيم إلى نهيه عن عبادة الأصنام بقوله ﴿يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا﴾ (مريم:44)، وذلك لأن اتخاذها من تسويل الشيطان "إفصاحا عن فسادها وضلالها فإن نسبة الضلال والفساد إلى الشيطان مقررة في نفوس البشر"[52]. ويبدو أن قدرة سيدنا إبراهيم على الإيضاح عندما يذكر مقياس العلاقة بين الأصنام والشيطان في عبادته. وأما في بيان أن تكون حججه وبراهينه دامغة قوية، فيقول سيدنا إبراهيم لقومه ﴿أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ﴾ أي "أتجادلونني مجادلة صاحب الحجة في شأن الله تعالى، وما يجب في الإيمان به، والحال أنه قد فضّلني عليكم بما هداني إلى التوحيد الخالص والحنيفية التي أقمت بها الحجة عليكم، وأنتم ضالون بإصراركم على شرككم، وتقليدكم به من قبلكم"[53]. فبعد أن أوضح لهم أن الله تعالى قد هداه إلى طريق الحق والصواب، بما أثبت لهم من أدلة ظاهرة جلية، يوجه لهم سؤالا ذا

---

[51] Al-Alusi, Abu Al-Fadl Shihab Al-Din (1987) *Rooh al-Ma'aniy fi Tafseer al-Qur'an wa al-Sab'I al-Mathaniy*. Beirut: Dar Al-Fikr. Volume 16, p. 97

[52] Ibn Ashour, Muhammad al-Taher (1997) *Al-Tahrir wa Al-Tanwir*. Tunisia: Dar Sahnoun Publishing and Distribution. Volume 16, p. 116

[53] Reda, Muhammad Rashid bin Ali (1990) *Tafseer al- Qur'an (Tafseer Al-Manar)*. Publisher: al-Hay'at al-Misriyya al-Ammah li al-Kitab. Volume 7, p. 479

أهمية بالغة، ليفتح عقولهم ويرشـــدها إلى أنهم على خطأ وجهل عظيم، فيقول ﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾. وقد خص سيدنا إبراهيم السؤال بكلمة (تتذكرون) بدلا من تتفكرون أو سواها لما فيه من إشارة إلى أن أمر آلهتهم مركوز في عقولهم لا يتوقف على التفكير بل توقفه يكون على عملية التذكر[54].

وفي أثناء الحوار مع ملك النمرود، كان هناك عنصر الإيضاح عندما قدم سيدنا إبراهيم نظرة شاملة على قدرة الله تعالى وإثبات عجز الملك بشكلٍ واضحٍ وصريح بقوله ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّـــمْسِ مِنَ الْمَشْـــرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: 258). وقف ســيدنا إبراهيم أمام الملك داعياً إياه إلى الله بقوله ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾. فالنمرود ردّ على كلام سيدنا إبراهيم بأنه هو أيضا يحيي ويميت. فلما رأى إبراهيم منه ذلك، ثم انتقل بالحجة من المحسوس إلى الحجة الثانية المغيبة بذكر استنتاجات استدلاله بصورة متماسكة ومقنعة بقوله ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّـــمْسِ مِنَ الْمَشْـــرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ...﴾ حيث ثبت ظهره ولم يرد الإجابة. وربما يكون هذا العنصـر الأجدر بالملاحظة، وهي جديرة بالملاحظة لأنها تسـمح لسـيدنا إبراهيم أن يحسّـــن تفكيره، أو بعبـارة أخرى يســـمّي ذلـك بـــــ"مـا وراء المعرفـة" (metacognition) بمعنى أنها ترفع التفكير إلى مستوى آخر.

كما قدم سـيدنا إبراهيم اسـتدلالًا في صـورة حجج مقنعة أثناء الرد على المحاكمة أمام رؤوس الأشـهاد، فبدأ السؤال ﴿أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ؟﴾ فأجاب سيدنا إبراهيم بعزة وشموخ دونما خوف أو وجل، بقوله ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَـذَا﴾ (الأنبياء:63). وبيّن الزمخشري أن سيدنا إبراهيم لم يقصد كذبا، ولا أراد أن ينسب الفعل الصادر عنه إلى الصنم، وإنما قصد تقريره لنفسه وإثباته لها على أسلوب تعريضي يبلغ فيه غرضه من إلزامهم الحجة

[54] Al-Alusi, Abu Al-Fadl Shihab Al-Din (1987) *Ruh al-Maaniy fi Tafsir al-Quran wa al-Sab'I al-Mathaniy.* Beirut: Dar Al-Fikr. Volume 4, p. 194

وتبكيتهم[55] بما في ذلك من عنصر الإيضاح من خلال استعمال أسلوب تعريضي. كما نجد براعة سيدنا إبراهيم في التعبير والوصف على آلهتهم وذكرها بأقل موصوف وأوجز عبارة، وهي العداوة بينه وبينهم ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي﴾ (الشعراء: 77)، فوصفهم بالواحد وهو المصدر (عدو)، والذي يصلح لوصف الفرد ووصف الجماعة[56]، لدلالة جميلة وهي أن كل معبود لكم بذاته عدو لي.

وفيما يتعلق بتبرير الإجراءات، نلاحظ كيف قدم سيدنا إبراهيم الأعذار لرفض مشاركة قومِهِ ومداهنتِهم في عيدِهم. قال الله مخبراً عن هذا الحدث في محكم تنزيله ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ. فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ. فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾ (الصافات: 88-90). وبيّن الزمخشري أن ما قام به سيدنا إبراهيم بقوله ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ ليس كذباً، وإنما ذكره تعريضًا[57]. وقال القرطبي "التورية: هي التعريض بالشيء والكتمان لغيره ... من غير تصريح وإيضاح"[58]. ومن خلال تقديم الأعذار لهم، كان سيدنا إبراهيم يلاحظ ويتأمل أن يكون قادرًا على تنفيذ ما خطط له لكسر الأصنام أثناء خروجهم من المعابد في عيدهم. ويستخلص التحليل كما هو مبين في الجدول التالي:

رقم	الآيات	عناصر الإيضاح
1	﴿يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ (مريم:43)	تقديم الاقتراحات والدفاع بحجج قوية
2	﴿يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا﴾ (مريم:44)	

[55] Al-Zamakhshari, Abi Al-Qasim (2009) *Tafsir Al-Kashshaf 'an Haqaiq al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil*. Beirut: Dar Makrifa, third edition, p. 682

[56] Al-Qushayri, Abul-Qasim Abdul-Karim bin Hozan (2007) *Lataif al-Isyarat*. Commented by: Abdel Latif Hassan Abdel Rahman, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmia, second edition, volume 2, p. 401

[57] Al-Zamakhshari, Abi Al-Qasim (2009) *Tafsir Al-Kashshaf 'an Haqaiq al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil*. Beirut: Dar Makrifa, third edition, p. 908

[58] Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad (2006) *Al-Jami' li Ahkam al- Qur'an*. Edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Beirut: Al-Resala Foundation, first edition, volume 4, p. 5

3	﴿أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ﴾ ﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ (الأنعام: 80)	
4	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: 258)	تقديم الاستدلال في صورة حجج مقنعة
5	﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾(الأنبياء:63)	تقديم الاستدلال في صورة حجج مقنعة
6	﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ (الصافات: 89)	تبرير الإجراءات

6.2 التقنين الذاتي (Self-Regulation):

يعرّف الخبراء التقنين الذاتي بأنه "الوعي الذاتي بمراقبة فرد ما لأنشطته المعرفية والعناصر المستخدمة في تلك الأنشطة والنتائج المستنبطة وذلك تحديدًا عبر تطبيق المهارات في التحليل وتقييم الأحكام الاستنباطية للفرد نفسه بهدف التحقيق في استدلال فردٍ ما أو نتائجه أو تأكيدها أو إثباتها أو تصحيحها". والمهارتان الفرعيتان هنا هما الفحص الذاتي والتصحيح الذاتي[59].

نلاحظ عنصر التقنين الذاتي في مراقبة سيدنا إبراهيم أبيه لأنشطته المعرفية. وهذا ما أشاره الزمخشري إلى أن هذه الإشارة المهمة في طريقة خطاب الابن لأبيه، وكيف صدّر كل نصيحة من النصائح الأربع بقوله: ﴿يَا أَبَتِ ...﴾ (مريم: 42-45)، توسلاً إليه واستعطافًا، ثم كيف قابل الأب ابنه بفظاظة الكفر وغلظة العناد، فناداه باسمه، ولم يقابل ﴿يَا أَبَتِ﴾ بـ(يا

[59] Facione, Peter A (2020) *Critical Thinking: What It is and Why it Counts*. Insight Assessment, p. 7.

بنيّ)[60]. فإن قوله في مقدمة كل كلام ﴿يَا أَبَتِ﴾ دليل على شدة الحب[61]. كما أن افتتاح إبراهيم خطابه بنداء أبيه مع أن الحضرة مغنية عن النداء؛ قصداً لإحضار سمعه وذهنه لتلقي ما سيلقيه إليه[62]. وذلك لأن هذا النداء يحتوي على معنى عميق عبارة عن حب الأسرة وعاطفتها، كما أن هذا النداء عبارة عن التقنين الذاتي وتفكيره العميق للوصول إلى أهدافه.

كما ورد هذا العنصر في تخويف أبيه بقوله ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ (مريم:45) بالإشارة إلى كيف سيدنا إبراهيم خوّف أباه من عاقبة ما هو فيه بحسن أدب، فلم يصرح بأن العقاب لاحقٌ به وأن العذاب لاصقٌ به، ولكنه قال ﴿أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ﴾، فذكر الخوف والمسّ ونكَّر العذاب[63]. واستنبط ابن عاشور أن سيدنا إبراهيم عبر عن لفظ الجلالة بوصف الرحمن، للإشارة إلى أن حلول العذاب ممن شَأنُهُ أن يَرْحَمَ إنما يكون لفظاعة الجرم، إلى حد أن يَحْرِمَه من رحمته مَن شَأنُه سعةُ الرحمةِ. والتعبير بالخوف الدال على الظن دون القطع إبْقاءٌ للرجاء في نفس أبيه لينظر في التخلّص من ذلك العذاب بالإقلاع عن عبادة الأوثان[64].

وعندما واجه سيدنا إبراهيم نزاعة وصعوبة في دعوة أبيه، ثم هدده الأب بالرجم، فقال له ابنه ﴿قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ (مريم:47). قال الآلوسي في قوله ﴿سَلَامٌ عَلَيْكَ﴾ أي لا أصيبك بمكروه بعد ولا أشافهك بما يؤذيك، مقابلة للسيئة بالحسنة؛ فإن ترك الإساءة للمسيء إحسان[65]. واستنبط ابن عاشور أنه قد أظهر

---

[60] Al-Zamakhshari, Abi Al-Qasim (2009) *Tafsir Al-Kashshaf 'an Haqaiq al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil.* Beirut: Dar Makrifa, third edition, p. 637

[61] Al-Razi, Muhammad Fakhr Al-Din (1995) *Al-Tafseer al-Kabeer wa Mafatih al-Ghayb.* Investigated by: Khalil Muhyi Al-Din Al-Mays. Beirut: Dar Al-Fikr, volume 1, p. 227-228

[62] Ibn Ashour, Muhammad al-Taher (1997) *Al-Tahrir wa Al-Tanwir.* Tunisia: Dar Sahnoun Publishing and Distribution. Volume 16, p. 116

[63] Al-Zamakhshari, Abi Al-Qasim (2009) *Tafsir Al-Kashshaf 'an Haqaiq al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil.* Beirut: Dar Makrifa, third edition, p. 637

[64] Ibn Ashour, Muhammad al-Taher (1997) *Al-Tahrir wa Al-Tanwir.* Tunisia: Dar Sahnoun Publishing and Distribution. Volume 16, p. 116

[65] Al-Alusi, Abu Al-Fadl Shihab Al-Din (1987) *Rooh al-Ma'aniy fi Tafseer al-Qur'an wa al-Sab'I al-Mathaniy.* Beirut: Dar Al-Fikr.

حرصه على هداه بقوله ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾ ثم أتبعها: ﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾. ففيها تعليل لما يتضمنه الوعد بالاستغفار من رجاء المغفرة [66]. والحَفيّ: الشديد البِر والإلطاف، والحَفِيُّ في اللغة: هو اللطيف بك يَبَرُّكَ ويُلْطِفك ويَحْتَفِي بك[67]. وبناءً على ما أشاره الآلوسي وابن عاشور يتبين للباحثين عنصر التقنين الذاتي عند سيدنا إبراهيم في إدارة الصراعات والصعوبات عن طريق مقابلة السيئة بالحسنة. ويستخلص التحليل كما هو مبين في الجدول التالي:

رقم	الآيات	عناصر التقنين الذاتي
1	﴿يَا أَبَتِ ...﴾ (مريم: 42-45)	الوعي الذاتي بمراقبة أبيه لأنشطته المعرفية
2	﴿... إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ (مريم:45)	الوعي الذاتي بمراقبة أبيه لأنشطته المعرفية
3	﴿قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ (مريم:47)	الوعي الذاتي بمراقبة أبيه لأنشطته المعرفية

3. الخاتمة

بناءً على تحليل عناصر التفكير الناقد عند سيدنا إبراهيم في القصة القرآنية، وجد الباحثون أن العناصر الستة للتفكير الناقد التي حددها تقرير دلفي بما في ذلك من التفسير، والتحليل والتقييم، والاستنباط والإيضاح، والتقنين الذاتي تم العثور عليها أنها كانت موجودة في تفكير سيدنا إبراهيم. إن عناصر التفكير الناقد عند سيدنا إبراهيم في القصة القرآنية عناصر هادفة. فهي ليست مجرد دعوة لملاحظة الظواهر، أو تداعيات لصور وخواطر وأحداث، بل هي دعوة لإدراك العقل على الظواهر والأحداث للوصول إلى أهداف وغايات محددة، والذي يهدف من خلال تفكره أن يصل إلى أحكام صائبة، مبنية على استدلال صحيح.

---

[66] Ibn Ashour, Muhammad al-Taher (1997) *Al-Tahrir wa Al-Tanwir*. Tunisia: Dar Sahnoun Publishing and Distribution. Volume 16, p. 116

[67] Ibn Manzoor, Muhammad Ibn (2003). *Lisan al-Arab*. Cairo: Dar Al-Hadith, (حفا)

لقد لاحظنا أن الهدف الكلي العام لجميع العناصر للتفكير الناقد عند سيدنا إبراهيم للوصول إلى الاستدلال على وجود الخالق سبحانه وتعميق الإيمان به. وذلك هو العمل بمقتضى الحق الذي اهتدى إليه سيدنا إبراهيم بفكره وإيمانه وقلبه. كما أن تلك العناصر هدف للتثبت من صدق الأفكار والمبادئ والمعتقدات، والتأكد من صحتها، والتعرف إلى الطبيعة الإنسانية وأطوارها خلقها وخصائصها وما في خلق الإنسان من حكمة وإبداع. وهذه هي عناصر التفكير الناقد التي يحتاجها كل إنسان من أجل الاستفادة منها في خدمة البشرية، قياما بواجب الاستخلاف الذي كلف الله به الإنسان على هذه الأرض، ومن ثم إلى الكشف عن السنن الإلهية في حياة البشر والمجتمعات وقيام الحضارات وانقراضها، كما أمره الله تعالى ﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ (آل عمران: 137).

المراجع والمصادر:

REFERENCES

Al-Qur'an al-Karim

Abbas, Fadl Hassan (2010) *Qasas al-Quran al-Karim*. Jordan: Dar Al-Nafais for Publishing and Distribution, third edition.

Al-Alusi, Abu Al-Fadl Shihab Al-Din (1987) *Ruh al-Maaniy fi Tafsir al-Quran wa al_Sab'I al-Mathaniy*. Beirut: Dar Al-Fikr.

Al-Hadri, Abdullah Khalil, (2002) *Manhajiyyat al-Tafkir al-Ilmiy fi al-Quran al-Karim*. PhD Thesis, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Jubouri, Shorouq Jawad Kazim (2013) *Tasmim wa Taqnin Miqyas li al-Tafkir al-Naqid Mustanbit min al-Qasas al-Quraniy*. PhD Thesis, International Islamic University Malaysia

Al-Nasafi, Abdullah bin Ahmed (1996) *Tafseer Al-Nasafi Madarik al-Tanzil wa Haqaiq al-Ta'wil*. Edited by: Marwan Muhammad Al-Shaar, Beirut: Dar Al-Nafais, first edition.

Al-Otaibi, Khaled bin Nahes (2007) *Atharu Istikhdam ba'dh Ajza' Barnamij CoRT fi Tanmiyat Tafkir al Naqid wa Tahsin Mustawa al-tahsil al-Dirasiy lada Ayyinat min Tullab al-marhalat al-*

Thanawiyyah bi madinat al-Riyadh. PhD Thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad (2006) Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an. Edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Beirut: Al-Resala Foundation, first edition.

Al-Qushayri, Abul-Qasim Abdul-Karim bin Hozan (2007) *Lataif al-Isyarat*. Commented by: Abdel Latif Hassan Abdel Rahman, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmia, second edition.

Al-Razi, Muhammad Fakhr Al-Din (1995) *Al-Tafseer al-Kabir wa Mafatih al-Ghayb*. Edited: Khalil Muhyi Al-Din Al-Mays. Beirut: Dar Al-Fikr.

Al-Shaarawy, Muhammad Metwally (1991) *Tafsir Al-Shaarawy*. Cairo: Dar Akhbar Al-Youm – Qito' al-Thaqafa.

Al-Shawkani, Muhammad bin Ali (1983) *Fath al-Qadir, al-Jami' Bayna Fanni al-Riwayat wa al-Dirayat min Ilmi al-Tafseer*. Beirut: Dar Al-Fikr.

Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (1999) *Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an*. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, third edition.

Al-Zamakhshari, Abi Al-Qasim (2009) *Tafsir Al-Kashshaf an Haqaiq Tanzil wa Uyun Aqawil fi Wujuh al-Takwil*. Beirut: Dar al-Makrifa, third edition.

Badi, Jamal (2017) *Creative Thinking in Islam: Concept and Issues*. International Institute of Islamic Thought - East and Southeast Asia & International Islamic University of Malaysia.

Ennis, Robert H. (1996) *Critical Thinking*. New Jersey: Simons & Schusters Co.

Facione, Peter A (2020) *Critical Thinking: What It is and Why it Counts*. Insight Assessment https://doi.org/ISBN 13: 978-1-891557-07-1.

Fakihi, Rania Ahmed Ali (2006) *Barnamij "Risk" wa Atharuhu fi Ta'lim al-Tafkir al-Naqid li Tolabat Qism al-Ulum al-Ijtimai'yyah Jamiah Taibah.* Master's Thesis in Education, Taibah University.

Halpern, D. F (1998) *Teaching Critical Thinking for Transfer Across Domains*. American Psychologist. 53 (4).

Hamid, Rohaily Abd Rahman Abd. (2018) *Retorik al-Mujadalah Dalam Dakwah: Kajian Terhadap Kisah Nabi Ibrahim a.s Di Dalam Al-Quran*. Tesis PhD Universiti Malaya, Kuala Lumpur.

Hanaysha, Abdel Wahab Mahmoud Ibrahim (2009) *al-Tafkir wa Tanmiyatuhu fi dhaw'i al-Quran al-Karim*. Master's Thesis, An-Najah University, Al-Watania, Nablus, Palestine.

Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali (2002) *Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir*. Beirut: Dar Ibn Hazm for printing, publishing and distribution, first edition.

Ibn Ashour, Muhammad al-Taher (1997) *Al-Tahrir wa Al-Tanwir*. Tunisia: Dar Sahnoun li Nasyr wa Tawzi'.

Ibn Attia (2001) *Al-Muharrir al-Wajiz fi Tafseer al-Kitab al-Azeez*. Edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, first edition.

Ibn Manzoor, Abd Muhammad Ibn Al-Mukarram (2003). *Lisan al-Arab*. Cairo: Dar Al-Hadith.

Kadri, Zainoriah (2015) *Elemen Pemikiran Kritis Menurut Perspektif Al-Quran: Kajian Surah Al-Rum*. Tesis PhD Universiti Malaya Kuala Lumpur.

Mutawa', Saeed Attia Ali (2006) *Al-I'jaz al-Qasasiy fi al-Quran*. Cairo: Dar Afaq al-Arabiyyah.

Reda, Muhammad Rashid bin Ali (1990) *Tafseer al- Qur'an (Tafseer Al-Manar)*. Publisher: al-Hay'at al-Misriyya al-Ammah li al-Kitab.

Sardi, Najwad Faris Ahmad (2010). *Al-Hikmat fi Da'wat Ibrahim*. Master's Thesis, An-Najah National University College, Nablus, Palestine.

Seif, Jalal Abdullah Ahmed (2018) *Al-Tafkir wa Asalibu Tanmiyyatihi fi al-Quran al-Karim: al-Thuluth al-Thani min al-Quran al-Karim Namuzajan*. PhD Thesis, University of Malaya, Kuala Lumpur.

Siam, Fayza Ahmed Youssef (2008) *Al-Isyarat al-tarbawiyyah fi Qissati Sayyidina Ibrahim Alayhissalam*. Master's Thesis, Al-Quds University, Palestine.

Qutb, Syed (1967) *Fi Zilal al-Qur'an*. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabiy, fifth edition.